Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنفجر وتصرع رجلا. وربما كان ما أتته فى حالة جاسر من رغبة صادقة ملحة . . من أجلها هى .. ولكن لا هذا ولا ذاك إن هو إلا قدر محتوم يهبط على الخلائق ، فى حواشيه حوادث تسمى مرة مصادفات ومرة موجبات ، وما هى إلا نغمة من نغمات الكون فى دورانه .. ليس للإنسان فيها إلا ما للثقب فى صفير الناى .

وقام إليها ، وماتت يده على معصمها . جرها معه . لا يزال محنى الظهر ، خطوته سريعة ، وأغرب شىء فيها أنها قصيرة ، شىء خفى يشد قدميه الواحدة إلى الأخرى ..

وسترهما ظلام الغرفة .

. . .

تغيرت حياة جاسر . هو منذ عام ينام إلى الضحى . ويقضى سحابة النهار بدكان خليل . لم يزر أبو فودة . فغياهب السجن قطعت فيه عرقاً يربط الرجل بمنبته . وهو — بعد هذا السجن الطويل — عن العمل عزوف . يود لو تظل حياته كلها حرية .

لكن نرجس أشعلته ، رده قربها إلى ماضيه ، وأزال عنه نقاهة السجن . وإذا به فى اليوم التالى لا جبّاعهما يخرج من مسكنه مع الفجر ويترك البلد عن يساره، ويجد فى سيره كأنه فى يوم من أيام شبابه .. يسرع كعادته كل صباح ليلحق المعدية . خمس عشرة سنة مرت كحلم ليلة !! الهوة التى فغرت فاها فى حياته لم تقو على زمن له من القفز ما يصل بين ضفتى أوسع الثغرات .